

الفائق في غريب الحديث

الفاء مع الزاي .

فزع النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أشرف على بني عبد الأشهل قال :
وا ما علمت ؛ إنكم لتكثرون عند الفزع وتقللون عند الطمع . وضيع الفزع وهو
الفرق مَوْضِعَ الإغاثة والنصر ؛ قال كلاب حبة اليربوعى : ... فقلت لكأس
ألجميها وإنما ... حلالنا الكثيب من زرود لينفعا ...
وقال الشمامخ : ... إذا دعوت غوثها ضراؤها فزعت ... أطياق كمي على
الأثباج منذؤد ...

وذلك أن من شأفه الإغاثة والدفع عن الحريم مراقب حذر . أثنى على بني
عبد الأشهل ؛ وهم ولد عمرو بن مالك بن الأوس من الأنصار ؛ وحذف مفعول علمت يريد ما
عملت مثلكم ؛ أو مثل سيرتكم ؛ ثم دل عليه بما ذكره من صفتهم . فزع من
نومه مَحْمَرًا وجهه . وروى : نام ففزع وهو يضحك . أي هب من نومه ؛ يقال
فزع من نومه وأفرعته أنا ؛ إذا نبيته . ومنه الحديث : ألا أفرعتموني !
لأن من نبيه لا يخلو من فزع ما . سعد رضي الله عنه أخذ رجل من
الأنصار لحي جزور فضرب به أنفه سعد ففزره فكان أنفه مَفزوزا . أي
شقاه يقال فزرت الثوب ؛ إذا فسخته وتفزر الثوب والافزر : المذكسر
الظاهر